

Distr.: General  
24 December 2024  
Arabic  
Original: Arabic

الجمعية العامة  
مجلس الأمن



مجلس الأمن  
السنة التاسعة والسبعون

الجمعية العامة  
الدورة التاسعة والسبعون  
البند 34 من جدول الأعمال  
الحالة في الشرق الأوسط

رسالتان متطابقتان مؤرختان 17 كانون الأول/ديسمبر 2024 موجهتان إلى الأمين العام  
ورئيسة مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للبنان لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من الحكومة اللبنانية، أوجه لعنايتكم الكريمة هذه الرسالة حول الأضرار الناجمة عن العدوان الإسرائيلي على القطاع الزراعي.

يؤكد لبنان على التزامه الكامل بالقوانين الدولية وبكافة القرارات ذات الصلة الصادرة عن مجلس الأمن والجمعية العامة ويسعى إلى تطبيقها تطبيقاً كاملاً وشاملاً، لا سيما قرار مجلس الأمن 1701 (2006)، والترتيبات التي تم التوصل إليها لوقف الأعمال العدائية، والتي صدرت ببيان مشترك عن الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا بتاريخ 26 تشرين الثاني/نوفمبر 2024 ودخلت حيز التنفيذ بتاريخ 27 تشرين الثاني/نوفمبر 2024.

وفي هذا السياق، شهد لبنان منذ 8 تشرين الأول/أكتوبر 2023 تصعيداً عسكرياً من قبل إسرائيل، مما أدى إلى تدمير واسع في البنية التحتية والقطاعات الحيوية، وعلى رأسها القطاع الزراعي. وتضمن العدوان استخدام أسلحة محرمة دولياً، مثل الفوسفور الأبيض الذي تسبب في نشوب حرائق ضخمة أدت إلى تدمير مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية والغابات. وقد أدى العدوان الإسرائيلي إلى نتائج كارثية وتدابيعات مأساوية لحقت بالقطاع الزراعي في مختلف المناطق المتضررة، لا سيما في جنوب لبنان ومنطقتي بعلبك - الهرمل، وشملت:

- تدمير الأراضي الزراعية وإحراق أكثر من 7 ملايين ومائتي ألف متر مربع من الأراضي المزروعة بالمحاصيل الأساسية.
- الخسائر الحيوانية: نفوق أعداد كبيرة من الثروة الحيوانية بسبب القصف المباشر أو نقص التغذية والرعاية.



الرجاء إعادة استعمال الورق



- البنى التحتية الزراعية: تدمير أنظمة الري والآبار، والمخازن والآليات الزراعية.
  - الأثر البيئي: تلوث التربة والمياه نتيجة استخدام الجيش الإسرائيلي أسلحة محرمة دولياً.
- وفي هذا السياق، أعدت وزارة الزراعة تقريراً تفصيلياً للأضرار التي لحقت بالبنية التحتية، مما يبرز الحاجة الملحة لدعم المجتمعات المتضررة وإعادة تأهيل الأراضي لضمان استدامة الحياة الزراعية والبيئية في لبنان.
- وفي هذا الإطار نُقَصِّل الأضرار الناتجة عن العدوان الإسرائيلي:

#### الحرائق الناتجة عن استخدام الفوسفور الأبيض

- إجمالي عدد الحرائق: 1 518 حريقاً، مع الإشارة إلى أن عدد الحرائق في يوم 26 تشرين الأول/أكتوبر 2024 بلغ 96 حريقاً.
- البلدات المستهدفة في محافظة النبطية: 43 بلدة حتى تاريخ 23 أيلول/سبتمبر 2024.
- عدد البلدات المستهدفة في جميع المحافظات: 712 بلدة بعد 23 أيلول/سبتمبر 2024.

#### الأضرار في الأراضي الزراعية: المساحات والأنواع المتضررة

- المساحة المحروقة بالكامل: أكثر من 3 220 000 متر مربع.
  - المساحة المتضررة (حرجي وزراعي): 7 200 000 متر مربع في محافظات الجنوب.
  - عدد أشجار الزيتون المعمر المستهدفة: أكثر من 60 000 شجرة.
  - أنواع المزروعات المستهدفة: زيتون، وصنوبر، وسنديان، وتفاح، وموز، وحمضيات، وقمح.
  - تضرر الخيم الزراعية: أكثر من 2 000 خيمة.
- كما يلاحظ أن المساحات الدائمة (أشجار الزيتون والأشجار المثمرة) في محافظتي الجنوب والنبطية تشكل 62 في المائة من إجمالي المساحة المزروعة في هاتين المنطقتين، مما يعني أن الأضرار الناتجة عن العدوان سيكون لها أثر على قطاع الزراعة ليس فقط على المدى القريب، ولكن أيضاً على المدى البعيد.

#### خسائر الثروة الحيوانية

- نفوق الطيور: أكثر من 1 000 000 دجاجة.
- نفوق الماشية: أكثر من 18 000 رأس.
- تضرر قفران النحل تضرراً كلياً: 5 200 قفير نحل، وتضرر جزئي: 20 000 قفير نحل.
- تدمير مستودعات الأعلاف: 10 000 متر.

وتظهر الإحصاءات والأرقام الواردة في تقرير وزارة الزراعة اللبنانية التأثير المدمر للعدوان الإسرائيلي على لبنان، وخاصةً في القطاع الزراعي والبيئي والبنية التحتية. وفي هذا الإطار نطالب المجتمع الدولي والجهات المعنية بالتدخل للتخفيف من الأضرار.

وتجدر الإشارة إلى أن تدمير الأراضي الزراعية والمحاصيل، ونفوق الماشية، وتدمير البنية التحتية يضع البلاد أمام تحديات اقتصادية عينية كبيرة.

ومن هذا المنطلق، هناك ضرورة لتضافر الجهود المحلية والدولية لإعادة بناء ما تهدم وتقديم الدعم الكافي للمزارعين في المجتمعات الريفية المتضررة لضمان استدامة القطاع الزراعي والحفاظ على الموارد الطبيعية في لبنان.

وبناء عليه، يطلب لبنان من مجلس الأمن إدانة إسرائيل على الجرائم التي ارتكبتها في لبنان، ويطلب بتحرك عاجل للمجتمع الدولي لإدانة هذه الجرائم وضمان محاسبة مرتكبيها، إضافةً إلى تعويض الشعب اللبناني عن الأضرار التي لحقت به.

ويعول لبنان على الدور الأساسي والفاعل لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان بحسب الولاية الممنوحة لها بالتعاون الوثيق مع الجيش اللبناني تحقيقاً لتعزيز بسط سلطة الدولة على كامل الأراضي اللبنانية ضمن الحدود المعترف بها دولياً.

وأكون ممتناً لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند 34 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) هادي هاشم

القائم بالأعمال بالوكالة